بانعطهم من الموت فاول ما ذكر الموت الدنيوى فالق ادبنا ما لنعى
ما اورده واصفه بنقل عن الانتقال من حال الى حال ان لست مصدقا
بالله ورسوله واليوم الاخر فما انيل الا ببينه ويصدق مقالتى القران
وماصح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** ثم القبض
الله تعالى القبضتين التى قبضها عند ما مسح على ظهر ادم عليه السلام
وكلا جمعه فى جمعه الاول انما جمع من شقه الايمن وكلا جمع
فى الاخر انما جمع من شقه الشمال ثم بسط قبضته سبحانه فنظر
اليهم ادم فى راحتيه الكريمتين وهم امثال الذر ثم قال هاولاء
الى الجنة ولا اوبالى فهم بعمل اهل الجنة يعملون ولا وهاولا الى
النار ولا اوبالى فهم بعمل اهل النار يعملون فقال ادم عليه السلام
يارب وما عمل اهل النار ثلاث مشركين وتكذيب رسلى قال
وعصيان كتابى فى الامر والنهى فقال ادم عليه السلام
اشهدهم على انفسهم عسى ان لا يفعلوا فاشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى شهدنا واشهد عليهم الملايكة وادم انهم اقروا
بربوبيته ثم ردهم الى مكانتهم وانما كانوا احيا انفسا من غير
اجسام فلما ردهم الى صلب ادم عليه السلام اماتهم وقبض ارواحهم
وجعلها عنده فى خزانه من خزاين العرش فاذا اسقطت النطفه
المنقوشه اقرت فى الرحم حتى اتت صورتها والنفس فيها ميته
فلجوهرها منعت الجسد البين فاذا نفخ الله تعالى فيها الروح

ردالیها

رد اليها سرها المقبوض منها الذى خباه زمانا فى خزانة العرش
فاضطرب المولود فكم من مولود فى بطن امه فربما سمعته الوالده
او ام تسمعه فهذه موته وحياه ثانيه **فصل** ثم ان الله عز وجل
اقامه فى الدنيا ايام حياته حتى استوفى اجله المحدود ورزقه المقدور
واثاره المكتوبه فاذا دنت منيته وهى الموته الدنيويه فحينيذ ترد
عليه اربعه من الملايكه ملك يجذب النفس من قدمه اليمنى وملك يجذ
من قدمه اليسرى وربما كشف للميت عن الامر الملكوتى قبل ان
يغرغر فيعاين اوليك الملايكه على حقيقته عمله على ما يتحيز وانطليه
من عالمهم فان كان لسانه منطلقا حدث بوجودهم وربما اعاد على
نفسه الحديث بما راى وظن ان ذلك من فعل الشيطان به فسكت حتى يعقل
لسانه وهم يجذبونها من اطراف البنان وروس الاصابع والنفس
تنسل انسلال القذاة من السقا والفاجر تنسل روحه كالسفود
من الصوف المبلول هاكذا حكى صاحب الشرع صلى الله عليه
وسلم والميت ظن ان بطنه مليت شوكا كانما نفسه تخرج من
ثقب ابرة وكان السما انطبقت على الارض وهو بينهما ولهذا
سال كعب رضى الله عنه عن الموت فقال كغصن شوك ادخل فى
جوف رجل فجذبه انسان ذو قوة فقطع ما قطع وابقا ما ابقى وقال
صلى الله عليه وسلم لسكرة من سكرات الموت اشد من ثلثمايه
ضربه بالسيف فعندها يرشح جبينه وتزور عيناه وترفع

Copyright © King Saud University